[419] 2 - ج (1): عن اسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال: إني (2) لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام الاشعث بن قيس لعنه الله فقال (3): يا أمير المؤمنين ! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا وقلت: والله إني لاولى الناس بالناس، وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! ولما ولي تيم وعدي، الا ضربت بسيفك دون ظلامتك ؟ ! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: يا بن الخمارة ! قد قلت قولا فاستمع، والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت، ولا منعني ذلك (4) إلا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله، خبرني وقال (5): يا أبا الحسن ! إن الامة ستغدر بك وتنقض عهدي، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى. فقلت: يا رسول الله ! فما تعهد إلي إذا كان كذلك ؟ فقال: إن وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يميننا (6) أني لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن، ففعلت (7)، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم (8) حقي ودعوتهم إلى نصري (9)، فما أجابني

---

(1) الاحتجاج: 1 / 190 - 191 مشهد [1 / 280 - 281 النجف الاشرف] باختلاف يسير. (2) في المصدر: ألا وإني.. (3) في المصدر: فقام إليه الاشعث بن قيس فقال. (4) لا توجد في المصدر: الجبن، ولا كراهية الموت، ولا منعني ذلك.. وفيه: ما منعني من ذلك.. (5) في المصدر: أخبرني، وقال لي.. (6) وفي نسخة على المطبوع من البحار: ألبث بيتا. (7) هنا سقط، وجاء في المصدر: ثم أخذته وجئت به فاعرضته عليهم، قالوا: لا حاجة لنا به. (8) في المصدر: فأنشدتهم. (9) في الاحتجاج: نصرتي.